

فعاليات حول حقوق الانسان بمناسبة ذكرى يوم الارض

مقدمة:

يجيب المواطنون العرب في اسرائيل ذكرى يوم الأرض، والذي تعود أحداثه لآذار 1976، حين أعلنت الجماهير العربية في اسرائيل عن اضراب احتجاجي في ال-30 من اذار احتجاجاً على سياسة ومخططات مصادرة الاراضي التابعة للمواطنين العرب. لقد عملت السلطة لمنع الاضراب وافشاله دون جدوى، وفي يوم الاضراب دخلت قوات الامن الى القرى والمدن العربية حيث جرت مظاهرات حاشدة ضد مصادرة الاراضي في محاولة لقمع المظاهرات فقتلت ستة مواطنين عرب وعدد كبير من الجرحى. لقد استعملت الدولة عدة أساليب لتبرير عملية المصادرة مثل استعمال هذه الاراضي للتطوير وللمصلحة العامة ولاهداف عسكرية وما الى ذلك وفق قوانين وأنظمة طوارئ أعدت لذلك سلفاً. إن نضال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل للدفاع عن حقوقهم المتعلقة بالأرض والمسكن والمساواة ما زال مستمراً وقد اعترفت عدة وثائق حكومية ورسمية (كتقرير لجنة أور) بالغبن المستمر اللاحق بالمواطنين العرب وأوصت بضرورة تغيير السياسة الحكومية باتجاه تقليص الفجوات واتباع سياسة متساوية تجاه جميع المواطنين.

معطيات أساسية:

منذ 1948 تضاعف عدد السكان العرب ثماني مرات وتقلصت مساحة الأرض التي يمتلكونها الى أقل من النصف. (هذا الرقم لا يأخذ بعين الاعتبار الأراضي الأميرية وأراضي الدولة قبل عام 1948).

يشكل المواطنون العرب نسبة 18% من السكان في إسرائيل، إلا أن مسطحات نفوذ المجالس المحلية العربية تشمل 2.5% من أراضي الدولة فقط.

منذ 1948 أقيم أكثر من 600 قرية ومدينة يهودية وبالمقابل تم هدم أكثر من 520 قرية فلسطينية ولم تُقم قرية عربية واحدة.

عشرات القرى العربية غير معترف بها من قبل الدولة رغم انها قائمة قبل إقامة الدولة، بل هناك مخططات لإحلاء قسم منها.

لمزيد من التفاصيل حول يوم الأرض وحول مصادرة الأراضي ومشكلة السكن، بالإمكان التوجه إلى المواقع المذكورة في قائمة المصادر المدرجة في نهاية الملف.

حول الفعالية

بمناسبة ذكرى يوم الأرض المصادف في الثلاثين من شهر آذار , قامت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل بإنتاج فيلم قصير عن يوم الأرض يعكس واقع الإنسان الفلسطيني في وطنه, الذي يعاني من سياسة هدم المنازل, مصادرة الأراضي وتضييق الخناق, ويوضح بعض المعطيات التي ذكرت آنفا. بالإضافة الى ذلك تم تحضير بعض ورشات العمل حول إمكانية استعمال الفيلم وتحويله الى مادة تربوية تعليمية وتنقيفية عن حقوق الإنسان عامة وحقوق الأقلية العربية الفلسطينية خاصة مثل الحق بالتملك, الحق بالسكن, الحق بالحياة الكريمة وغيرها.

الفيلم

الفيلم عبارة عن فيلم وثائقي قصير مدته 4 دقائق .

يتحدث الفيلم عن معاناة المواطن العربي في إسرائيل من جراء سياسة مصادرة الأراضي, هدم المنازل, انتهاكات ومس بحقوق عديدة مثل الحق بالتملك, الحق بالسكن, الحق بالعمل, الحق بالتنقل وغيرها. يوضح هذا الفيلم من خلال هدم منزل المواطن سميح سلامة الانتهاكات الحقوقية للمواطن العربي وعملية المس بشكل فعلي في أهم احتياجاته كإنسان. ويتطرق الفيلم الى حالة الاغتراب التي يعيشها المواطن العربي في إسرائيل.

نستطيع من خلال هذا الفيلم تحضير الصف أو المجموعة لفتح حوارات ونقاشات هامة تمكنهم من التعلم عن مواضيع حقوق الإنسان وزيادة وعيهم بالنسبة لحقوقهم وقضاياهم .

أهمية استعمال الأفلام وخصوصيتها

الأفلام, بشكل عام, وسيلة مساعدة في العملية التربوية وهي وسيلة جذابة وممتعة ومعروفة لأبناء الشبيبة, كما أن تأثيرها عليهم أكثر من الوسائل المساعدة التقليدية. غير أنه اذا أسيء استعمال الفيلم وشوهد بدون نقاش وتحليل أو نقد للمادة المشاهدة فمن الممكن أن يحدث تعاطف وتمائل مع قيم سلبية أو إعجاب بسلوك ضار وسيء لإحدى الشخصيات المعروضة, الأمر الذي قد يضر العملية التربوية ويحول دون بلوغ الهدف المرغبي, لمنع مثل هذه الخطورة ولكي تكون للفيلم قيمة مضافة نقترح عدة فعاليات أو ورشات عمل لتفعيل الصف بعد مشاهدة الفيلم.

بالإضافة الى ذلك, هنالك أهداف أخرى تتعلق بالفيلم بشكل خاص, ألا وهي:

1. مناقشة القضايا المتعلقة بيوم الأرض من خلال استعمال مصطلحات ولغة حقوق الانسان في تحليل الأحداث ومناقشة العضلات والتعرف بعمق على حقوق الانسان المتعلقة بالموضوع كالحق في التملك, والسكن, والعمل والمساواة والتعبير عن الرأي الخ.
2. تشجيع الطلاب والمربين على التعاطي مع القضايا اليومية المطروحة على جدول الأعمال العام في الدولة ومناقشتها من خلال لغة حقوق الانسان.

3. تطوير القدرة على الحوار وإدارة نقاش داخل الصف حول قضايا الساعة وتشجيع كل تلميذ على التعبير وتسيوغ مواقفه وتطوير قدراته على التفكير النقدي وتحليل أحداث من الواقع (استناداً إلى المعرفة التي اكتسبت وانطلاقاً من مفاهيم قيمة لكل تلميذ)، القدرة على المقارنة بين حالات مختلفة واستخلاص النتائج، القدرة على طرح أسئلة حول أوضاع معطاة.

هنالك عدة طرق للتعامل مع الفيلم ومشاهدته،

الطريقة الأولى: مشاهدة الفيلم كاملاً والنقاش بعد المشاهدة.

الوقت: 45 دقيقة – 90 دقيقة.

سير الفعالية: يعرض المعلم/الموجه مقدمة قصيرة عن يوم الأرض، ثم يوزع "ورقة المشاهدة" المرفقة ويؤكد على الطلاب متابعة الفيلم بتمعن واصغاء وتعبئة ورقة المشاهدة، وبعدها يتم عرض الفيلم.

بعد عرض الفيلم هنالك امكانيتان للحوار:

الامكانية الأولى: اجراء الحوار بمجموعة كبيرة (الصف كاملاً).

يطلب من الطلاب عرض ما كتبوه في ورقة المشاهدة، على المعلم كتابة مصطلحات، أفكار، قيم، حقوق ومشاعر يطرحها الطلاب على اللوح، ومن ثم البدء في الحوار المفتوح.

اسئلة موجهة للحوار:

- عمَّ يتحدث الفيلم؟
- صف شعورك بعد مشاهدة الفيلم؟ هل أثار الفيلم لديك أحاسيس وأفكار معينة؟
- بماذا يذكرك هذا الفيلم؟
- هل تماثلت مع شخصية معينة من الشخصيات التي ظهرت في الفيلم؟
- هل سمعت بقصة شبيهة لقصة السيد سميح سلامة؟
- هل جدد لك أو غير الفيلم، من حيث المعلومات أو الآراء أو المفاهيم؟
- ما هو إدعاء السلطة الداعم للمصادرة؟ وما هو ادعاءها الذي يدعم هدم البيوت؟
- أي الحقوق يتحدث عنها الفيلم؟
- ما هي الحقوق، القيم والمبادئ والمصالح التي تتصادم في مثل هذه الأحداث؟
- ما رأيك في المعضلة المعروضة في الفيلم؟ وما رأيك في ادعاءات الدولة وفي ادعاءات المواطنين العرب؟
- كيف يمكن الدفاع عن الحقوق التي تم المس بها؟ ما هي الآليات لذلك؟
- ما هي اقتراحاتكم لحل المشكلة المعروضة في الفيلم؟

الامكانية الثانية: توزيع طلاب الصف لمجموعات صغيرة لمناقشة الفيلم (5-6 مجموعات).

يمكن الاستعانة أيضا بورقة المشاهدة.

تناقش كل مجموعة أحداث الفيلم وتلخص ما تتوصل اليه لتعرضه على الصف كاملا. مدة هذه الفعالية 15-20 دقيقة.

نقاط للبحث في المجموعات الصغيرة:

- أي الحقوق يتحدث عنها الفيلم؟
- كيف تم المس بهذه الحقوق حسب الفيلم؟
- ما هي الحقوق، القيم والمبادئ والمصالح التي تتصادم في مثل هذه الأحداث؟
- هل هنالك تضارب في الحقوق المذكورة؟ أو مع حقوق أخرى تعرفها؟
- كيف يمكن الدفاع عن الحقوق التي تم المس بها؟ ما هي الآليات لذلك؟
- ما هي اقتراحاتكم لحل المشكلة المعروضة في الفيلم؟

من ثم تعرض كل مجموعة ما توصلت له في النقاش, ويقوم المعلم بالتنويه عن النقاط المشتركة والمختلفة التي ظهرت في المجموعات, ويوجه الحوار حسب الأسئلة التي ذكرت سابقا.

الطريقة الثانية: مشاهدة حسب مقاطع

والمقصود مشاهدة الفيلم كاملا, ثم اعداده والتوقف عند المقاطع المهمة التي يشير اليها المعلم أو الطالب, أو عند ذكر مصطلحات, حقوق, أفكار ومشاعر معينة.

من خلال هذا الأسلوب تتم معالجة الفيلم بأكمله, ويتم التأكد من أن جميع الطلاب "قرأوا" أحداث الفيلم, فعلى الرغم من مدته القصيرة الا أن الفيلم يثير مشاعر وأفكار وي طرح قضايا حقوقية من المهم التطرق اليها, شرحها ومناقشتها.

(يوجه المعلم الحوار حسب الأسئلة المذكورة في الفعالية الأولى). مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة استعداد المعلم للفعالية المذكورة من خلال مراجعته للمواد المرفقة.

اقتراحات لفعاليات اخرى:

يمكن للمعلم أن يطلب من طلابه جمع عناوين الصحف والمقالات المتعلقة بالموضوع على مدار أسبوع, لمناقشتها في الصف. يمكن مناقشة هذه العناوين والمقالات بعدة طرق مثل, اختيار مقالة من المقالات التي جمعت ومناقشتها في الصف, أو التوزيع لمجموعات صغيرة حيث تناقش كل مجموعة مقال محدد تم اختياره من قبل الطلاب أو المعلم, أو تختار كل مجموعة مقال من المقالات التي تم تحضيرها.

بعد التداول في المجموعات الصغيرة تعرض كل مجموعة النقاط المهمة التي توصلت اليها، ويبدأ المعلم بتوجيه النقاش والحوار حول الموضوع.

ملاحظات مهمة لسير الفعالية:

- حتى يتمتع الصف بجو مريح وممكن للحوار، من المهم الحفاظ على حوار مفتوح يحترم الآراء المختلفة ولا يلغيها، والمحافظة على جو من الاحترام المتبادل وتفاذي الهجوم المتعمد.
- من المهم فتح باب الأسئلة عن أحداث وحيثيات وخلفية الفيلم.
- أفسحوا متسعاً للصراعات والمعضلات. لا حاجة لأن تأتوا مع "اجابات جاهزة"، لأن المعضلات والتي موضوعها حقوق الإنسان ليس لها إجابات جاهزة. وظيفة المعلم الأساسية إعطاء مكان للأصوات المختلفة- وجهات النظر، المصالح المختلفة - إفساح المجال للتعبير عنها وتأكيداها. كل ذلك يساعد على اثراء ورشة العمل.
- يجب على الموجه/المعلم أن يبين أن ليس هنالك أجوبة صحيحة وأخرى غير صحيحة، أو آراء مهمة أخرى أقل أهمية.
- افتحوا وحددوا/تطرقوا الى القصص والانطباعات التي يثيرها المشاركون ولكن تذكروا الهدف من الفعالية والتركيز على المصطلحات والحقوق حتى تمنع طرح قضايا ومواضيع كثيرة لا علاقة لها بالهدف.
- لخصوا كل فعالية وافسحوا متسعاً للتغذية المرتدة (Feed Back).

قائمة المصادر للتوسع حول الموضوع

דוח וועדת אור

http://elyon1.court.gov.il/heb/veadot/or/inside_index.htm

ימים נוראים-דוח האגודה על אירועי אוקטובר

<http://www.acri.org.il/story.aspx?id=175>

בג"צ קעדאן(קציר)

<http://www.acri.org.il/Story.aspx?id=1688>

זכויות האוכלוסייה הערבית בנגב

<http://www.acri.org.il/Story.aspx?id=1910>

קרקעות והקצאת משאבים

http://www.idi.org.il/researchandprograms/shesa/pages/research_and_programs_s

hesa_pp_16.aspx

וועדת גולדברג

<http://www.haaretz.co.il/hasite/spages/1045775.html>

المركز العربي للتخطيط البديل

[/http://www.ac-ap.org](http://www.ac-ap.org)

للتنويه

- 1) كتب النص بلغة المذكر ولكنه موجه ل كلا الجنسين على حد سواء.
- 2) للحصول على الفيلم يمكنكم الدخول لموقع جمعية حقوق المواطن في اسرائيل (في اللغة العبرية): <http://www.acri.org.il>, ثم الذهاب الى العنوان "فيديو" لايجاد الفيلم,

أو بشكل مباشر, حسب العنوان التالي, ستجدون الفيلم في اللغة العربية والعبرية:
<http://www.acri.org.il/story.aspx?id=1784>

يمكنكم التوجه أيضا لقسم التربية في الجمعية للحصول على توجيهات ومواد, وطلب محاضرات أو استشارة بشكل عام .

يمكن الاتصال على أرقام الهواتف التالية :

مكتب الجمعية في حيفا 04-5/4/8526333

مكتب الجمعية في تل-أبيب 03-5608185

ورقة مشاهدة

عمّ يتحدث الفيلم؟

اين تدور احداث الفيلم؟

أي الحقوق مذكورة في الفيلم؟

أي المقاطع/المشاهد أثرت فيك؟

ما هي الفكرة التي يتحدث عنها البروفسور "اورن يفتاح إيل"؟

اكتب جملة/قول/فكرة تتذكرها من الفيلم؟

هل لديك سؤال معين بعد مشاهدة الفيلم؟
